

## في صباح يوم الانتخابات انطباعات وملاحظات نسائية

عدد كبير من المواطنين خرجوا صباح يوم الانتخابات ليدلوا بصوتهم في مراكز الاقتراع يجدونهم الامل في عراق آمن مستقر.  
مؤشرات الديمقراطية تبدو واضحة. ففي العائلة الواحدة اختلفت الاراء في اختيار القوائم الانتخابية بين الاب والام وحتى الابناء وكل رايه في القائمة التي سينتخبها.

المنافسة بين الناخبين وكل منهم يدلي برايه بشكل صريح. أما بالنسبة للنساء فقد كان اقبالهن على صناديق الاقتراع كبيراً ونسبتهن في المشاركة كبيرة حسب الاحصائيات الواردة عن الانتخابات مما يدل على وعي المرأة بدورها في انتخاب من يمثلها.  
ونحن كوزارة مرأة حاولنا توعية النساء بهذا الدور من خلال ثلاثة مؤتمرات عقدتها الوزارة لشريحة كبيرة من النساء اثنان منهما في الجامعة حاولنا من خلالهما ان نفضل دور الطالبة الجامعية في العملية الانتخابية.

أما السيدة زانا الراوندوزي مستشارة وزارة البلديات فقد صرحت لتون بالقول:  
ان الانتخابات كانت منظمة بشكل جيد الا في بعض الحالات نذكر منها ان بعض المسجلين في القوائم الانتخابية السابقة لم يجدوا اسماءهم هذه المرة والمسجلين في مناطق لا يستطيعون الوصول اليها بسبب منع التجوال وسمحت لهم المفوضية العليا للانتخابات بالانتخاب في مناطق سكنهم لاحظوا ان تسجيلهم تم في اوراق غير اصولية مما قد يفتح المجال لعدم النزاهة في القوائم وقد تحتمل مثل هذه الاوراق التزوير. أما بالنسبة للإقبال على صناديق الاقتراع فقد كان كبيراً وخصوصاً بين النساء وتمت العملية بكل هدوء عدا قلة الاستمارات التي انتهت عند الظهيرة على عكس ما حصل في الاقتراع على الدستور حيث كانت هناك ملايين النسخ التي زادت عن الحاجة.



منطقة من مناطق بغداد اسجل حركة الشارع واندفاع الافراد فيه منذ الصباح الباكر الى صناديق الاقتراع حيث ترى النساء في حركة الشارع الصباحية اكثر من الرجال عوائل باكملها تذهب الى صناديق الاقتراع الاطفال في الشوارع يلعبون كرة القدم فهي فرصتهم بعد ان خلت الشوارع من السيارات وساد الأمن والهدوء لأول مرة في بغداد بعد ان افتقدتها زمناً طويلاً. اشاد جميع من التقيناهم بالتنظيم في مراكز الانتخاب والجو الامنى الهادئ فيها وتنظيم القوائم الجيد حسب تسلسل الاسماء فلم يجدوا اية صعوبة او تاخير في المشاركة في الانتخابات.

صرحت الدكتورة ازهار الشبخلي وزيرة المرأة ان الاقبال على الانتخابات قد زاد كثيراً عن الانتخابات السابقة بسبب مشاركة السنة فيها كما حصل نوع من

منذ اليوم الذي سبق الانتخاب والعوائل التي منعت من الحركة والتجوال وجدت لها منفذاً لتمضية الوقت من خلال تجمع عوائل المنطقة الواحدة في بيت واحد واغلب الاحاديث التي دارت بينهم لم تخرج عن نطاق الانتخابات والقوائم الانتخابية وكل شخص يحمل انطباعاً معيناً عن قائمة من القوائم كان يحاول ان يقنع به الآخرين. كان بينهم السني والشيعي والمسيحي. و تحدثوا جميعاً عن الانتخابات وتفقدوا على الخروج سوية الى صناديق الاقتراع.

الملاحظ ان احاديث النساء اختلفت عما كان متداولاً بينهم في السابق حيث اخذت احاديثهم طابعاً سياسياً دار حول الانتخابات والقوائم الانتخابية والناشطات النسويات في تلك القوائم. منذ الصباح الباكر وانا اقف في باب الدار الذي يقف على طريق عام في